Received: 5/12/2023 Accepted: 19/12/2023 Published:10/1/2024

فاعليةُ مِنصَّات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس إبَّان جائحة كورونا (كوفيد-19): (دراسة استقرائية تحليلية)

أ.م.د. زاهر بن بدر الغسيني ثريا بنت طالب الغافرية

zahir@squ.edu.om

جامعة السلطان قابوس – اللغة العربية وآدابها- سلطنة عُمان

المستخلص:

هَدفتْ هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية منصات التعليم الإلكتروني إبَّان جائحة (كوفيد-19) في التكوين المعرفي لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها من كُلية التربية وكُلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. ولتحقيق هدف الدراسة طَوَّرَ الباحثان استبانة من (30) فقرة وُزعت على عينة (قصدية) من طلبة تخصص اللغة العربية ممَّن عايشوا جائحة (كوفيد-19)، وخلصتْ الدراسة إلى أن نظام التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها اعتمد بشكل أساسي إبَّان جائحة كورونا على منصة موودل (Moodle)، وفضَّلها الطلبة الذكور بنسبة 45% من العينة، ونسبة 41% من الإناث. وفيما يتعلق بشرح المحاضرات؛ تبوأت منصة جوجل ميت (Google Meet) الصدارة بنسبة تفضيل 86٪ من العينة، وإعتلى الواتس آب (WhatsApp) صدارة البرامج الأكثر تفضيلًا للتواصل مع أساتذة المقررات، وأكَّدتْ عينة الدراسة أن طبيعة بعض المقررات يصعب تحقيق أهدافها والاستفادة منها إلا بالمواجهة التدريسية المباشرة بين الأستاذ والطالب في قاعة المحاضرة، وأوصتْ الدراسة بضرورة تطوير الطرق التقليدية في تدريس بعض مقررات قسم اللغة العربية وآدابها، والاستمرار في تأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الاستخدام الأمثل لمنصات التعليم الإلكترونية بما يُسهم في رفع مستوى التكوين المعرفي للمخرجات.

الكلمات المفتاحية: جامعة السلطان قابوس، التكوين المعرفي، اللغة العربية، منصات التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا (كوفيد-19).

Effectiveness of E-learning Platforms in the Cognitive Development of Sultan Qaboos University's Arabic language and Literature Students during Coronavirus Pandemic (Covid-19):(An Inductive Analytical Study)

Assoc. Prof. Zahir Badar Al Ghusaini BA. Thuraya Talib Al Ghafri

zahir@squ.edu.om

College of Arts and Social Sciences - Sultan Qaboos University- Sultanate of Oman

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of E-learning platforms in the cognitive development of Arabic Language and Literature students from the colleges of Arts and Education at Sultan Qaboos University during Coronavirus Pandemic (COVID-19). To achieve the aim, the researchers developed a questionnaire of 30 statements distributed on a non-random sample of students from the specialization who encountered covid-19. The study concluded that the teaching system in the department of Arabic language and literature relied mainly during covid-19 on (Moodle) platform due to its flexibility in accommodating the educational materials, and it was preferred by 45% of the males and 41% of the

females. As for lectures, (Google Meet) ranked the top as it was preferred by 86% and (WhatsApp) was preferred by 60% as the best tool to communicate with course instructor. The study sample also confirmed that the nature of some courses makes it difficult to achieve their aims except with direct face to face contact.The study recommends the necessity of developing the traditional course delivery system in the department, and of enabling the academic staff and students to the optimal use of educational E-platforms to contribute raising the cognitive development level of university graduates.
Keywords: Sultan Qaboos University, cognitive development, Arabic language, educational E-platforms, coronavirus pandemic (COVID-19)

المُقدمة

شَكّلتْ جائحة (كوفيد-19) منعطفًا كبيرًا في منظومة العالم بمختلف قطاعاته بما فيها منظومة التعليم، بوصفها الركيزة الأساسية لبناء الأوطان وتقدُّمها، وفرضتْ الجائحة ظروفًا استثنائيةً أوقعتْ المؤسسات التعليمية بين مطرقة إيقاف منظومة الدراسة حتى نهاية الجائحة للمحافظة على صحة العاملين في القطاع التدريسي، وسندان وجود بديل مناسب يضمن عدم وجود مفقود تعليمي ومعرفي في المُخرجات، فكان الاتجاه إلى التعليم عن بُعد من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة لتقديم المحاضرات والدروس للطلبة ممَّا كانت له آثار إيجابية وسلبية في التكوين المعرفي التخصصي.

وتُعدُّ جامعة السلطان قابوس جزءًا من منظومة المؤسسات التعليمية التي اتَّجهتْ إلى التعليم عن بُعد من خلال إجراءات منها: تعديل الخطط التدريسية التكوينية للمخرجات، وآلية الاختبارات وتقييم الطلبة، وسُبل التواصل بين الطلبة وأساتذتهم، ثم اعتماد منصات لهذا التوجه التقني: Moodle – Google meet –Zoom بما يتواءم مع التوجه الحَتمي للتعليم عن بُعد، وهو المسار الذي اعتمده قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية أسوة ببقية أقسام الجامعة. وباستقراء الأدبيات السابقة لم يعثر الباحثان على دراسات تناولت الموضوع قيد الدراسة لدى طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، مع وجود دراسات – وإن كانت لم تطرق الجانب ذاته بشكل مباشر– لكنها تدور حول تأثيرات جائحة كورنا في منظومة التعليم بجامعة السلطان قابوس، وحرصًا على الأمانة العِلمية يُشير إليها الباحثان. فقد هدفتْ دراسة (الخروصي و العامري، 2021) إلى استطلاع آراء الطلاب في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة حول تجربة التعليم عن بُعد، واعتمدتْ الدراسة على المنهج الوصفي وشملت عينة عشوائية من (277) طالبًا وطالبة من مختلف مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، وجاءت نتيجتها بتباين آراء الطلبة حول هذه التجربة، وأن هناك إيجابيات وسلبيات للتعليم عن بُعد، ولا توجد فروق بين الجنسين ولا بين المؤسسات المختلفة وفقًا لنتائج الدراسة، وأوصتْ الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة على البرامج المستخدمة في تجربة التعليم عن بُعد، وتعزيز الجوانب الإيجابية في هذه التجربة. ووازنتْ دراسة (الشهومي و غزالي، 2021) بين تجربة استجابة وتعامل النظام التعليمي العماني والنظام التعليمي المغربي مع الظروف الطارئة في ظل جائحة (كوفيد-19) وأبرز الإجراءات التي اتبعها كل نظام لضمان استمرار تعلم الطلبة، وخطوات التعليم عن بُعد وإجراءاته، وخلصتْ الدراسة إلى أن البلدين نَهَجَا إجراءات متقاربة لمواجهة الأزمة؛ لضمان استمرار تعلم الطلبة، وأن التعليم عن بُعد كان بديلًا مناسبًا خلال أزمة كورونا، لكنه أدى إلى عدم المساواة بين الطلبة، لضعف البنية التحتية اللازمة للتعلم عن بُعد، وكشفتْ نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود خطط مسبقة للتعليم وقت الأزمات، ممَّا يستوجب رسم إستراتيجيات مستقبلية. وأجرى (شحاتة، بسيوني، و البراشدية، 2022) دراسة بعنوان (تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا)، استهدفت الدراسة قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس، وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في أنه رغم التنوع الموجود في منصات وأدوات التعليم الإلكتروني، لكن استخدام هذه المنصات لم يجد إقبالًا، ممَّا جعل أغلب الجهود تركز على هذه المنصات كأدوات مُكملة وليست أساسية لعملية التعليم، وظهرت العديد من المميزات والعوائق التي ارتبطت بهذا النمط التعليمي الذي كان يُعتمد عليه سابقًا كأدوات داعمة للعملية التعليمية. واعتمدتْ الدراسة على المنهج الكمي، إذ حُللت نتائجها بناءً على استبانة وُزعتْ على عينة من الطلاب، ومقابلات أجريت مع الأكاديميين في القسم، وكشفت نتائج الدراسة أن نظام التعليم الإلكتروني في قسم دراسات المعلومات اعتمد على عدد من المنصات الإلكترونية، منها: منصة مودل، واتفق الطلبة على أنّ بعض المقررات لا تصلح للتعليم الإلكتروني. ومن بين التحديات التي كشفت عنها الدراسة عدم توافر شبكة الإنترنت بشكل مستمر، وأوصتْ الدراسة بضرورة

زيادة الوعي التكنولوجي لدى الطلبة، وتدريبهم على استخدام برامج التعليم الإلكتروني بالطريقة المُثلى. أمَّا دراسة (شحات و العامري، 2022) فقد هدفتْ إلى تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبانة لتقييم التجربة، وأظهرتْ النتائج أن تجربة التعلم عن بُعد كانت فاعلة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكشفتْ نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى مُتغير الجنس، في حين لم يوجد أثرٌ دالٌ إحصائيًا لمتغير الخبرة التدريسية، وأوصتْ الدراسة بأهمية عقد برامج وورش تدريبية لزيادة الوعي بالثقافة التكنولوجية، وتوظيف نظم إدارة التعليم الإلكتروني عن بُعد، وتصميم المقررات الإلكترونية.

وبتحليل الدراسات المُشار إليها أعلاه، فقد استفادت هذه الدراسة من دراستي: (تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا) ودراسة (تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية) بوصفهما الأقرب تخصيصًا في الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الحالية، واستفادت هذه الدراسة أيضًا من نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بفاعلية منصات التعليم الإلكتروني في جائحة (كوفيد-19) بما يُمكّن من تبني توصيات محددة ودقيقة في موضوع الدراسة. إضافة إلى ذلك؛ تكمن جِدَّة هذه الدراسة بوصفها تُركز على قسم من أقسام جامعة السلطان قابوس لم يحظَ بالدراسة العلمية، وهو قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بالجامعة.

إشكالية الدراسة

تكمن إشكالية الدراسة في أن توظيف التعليم الإلكتروني أذاب الفجوة بين المتعلم والأستاذ، وتخطى حدود الزمان والمكان في منظومة التعليم فأوجد مسارين، الأول: التعليم الإلكتروني "المُتزامن" (Synchronous E-learning)، ويتمثل في تقديم المحاضرة في الوقت نفسه لوجود الأستاذ مع الطلبة، والتعليم الإلكتروني "غير المتزامن": (Asynchronous E-Learning)، وهو أن تُوضع المحاضرات سواء مسجلة أم مرئية في الصفحة الإلكترونية للمقرر، ويعود إليها الطالب دون التزامه بوقت محدد، لكن هناك تداعيات سلبية وإيجابية في التكوين المعرفي للطلبة، فتباينتْ الآراء حول فاعلية هذه البرامج في تكوين الطلبة المعرفي التخصصي بين مؤيد ومعارض لها. وعليه؛ تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى فاعلية مِنصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لدى طلبة تخصص اللغة العربية في كُلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكُلية التربية في جامعة السلطان قابوس خلال جائحة (كوفيد-19).

أسئلة الدراسة

- ما مدى فاعلية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس؟
- ما التحديات التي واجهتْ طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس خلال تجربة التعليم عن بُعد؟
- ما إمكانية أن تحل منصات التعليم الإلكتروني محل التعليم التقليدي (الحضوري) في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من قيمة منصات التعليم الإلكتروني في التكوينِ المعرفي لمخرجات مؤسسات التعليم العالي عامة، وجامعة السلطان قابوس خاصة، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية: تتمثل في تسليط الضوء على تجربة التعليم الإلكتروني إبَان جائحة (كوفيد-19) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، وتقديم معلومات تُعنى بفاعلية منصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي التخصصي لطلبة جامعة السلطان قابوس عامة وطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها خاصة، بما يُمكن من تعزيزها في المجتمع الجامعي.

الأهمية التطبيقية: تُعرف هذه الدراسة بتجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس في التعليم الإلكتروني ومدى استفادة مخرجات القسم من التعليم الإلكتروني بوصفه بديلًا للتعليم التقليدي (الحضوري). ويؤمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في اعتماد منصات التعليمِ الإلكتروني لتكون جزءًا أساسيًا من عملية التعليم الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، وتشجيع أعضاء الهيئة التدريسية – في القسم خاصة وجامعة السلطان قابوس خاصة– على تطوير مهاراتهم في التعليم الإلكتروني، ومواكبة التطورات التقنية في التعليم وتغليب إيجابيات التعليم الإلكتروني على سلبياتها، وتوفير محتوى تعليمي رقمي جاذب ومتاع لكل المقررات الدراسية في الجامعة بما يثير دافعية الطلبة نحو التكوين المعرفي التخصصي. ويؤمل من نتائج الدراسة أيضًا تحفيز الباحثين والدارسين لإجراء دراسات مستقبلية تُركز على التطور التقني وفاعليته في تحسين التعليم الجامعي وتكوين المخرجات.

أهداف الدراسة

- استقصاء فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
- تَعرُّف مدى تفاعل طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس مع تجربة التعليم عن بُعد ورضاهم عنها.
- تَعرُّف أبرز الصعوبات التي واجهت عملية التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.
- تَعرُّف إمكانية توفير محتوى تعليمي رقمي لكل المقررات الدراسية في جامعة السلطان قابوس.

وتُصاغ **فرضيات الدراسة** وفق الآتي:

- هناك أثر إيجابي لمنصات التعليم الإلكتروني في التكوينِ المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطانِ قابوس إبَّان جائحة (كوفيد–19).
- هناك أثر سلبي لمنصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس إبَّان جائحة (كوفيد–19).

مُصطلحات الدراسة

- **كُلية التربية (College of Education):** إحدى كليات جامعة السلطان قابوس وأُفتتحت الكلية تزامنًا مع افتتاح الجامعة في عام 1986،وتُقدم الكُلية 9 برامج على مستوى الدراسات الجامعية، من خلال 8 أقسام أكاديمية: قسم تكنولوجيا التعليم والتعلم، قسم الأصول والإدارة التربوية، قسم التربية المُبكرة، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، قسم العلوم الإسلامية، قسم علم النفس،قسم التربية الفنية، قسم المناهج والتدريس.أما على صعيد الدراسات العليا؛ فإن الكلية تُعدُ أول الكليات افتتاحًا لبرامج الماجستير في عام 1992، ولديها الآن 29 برنامجًا منها:6 برامج على مستوى الدكتوراة، و23 برنامجًا على مستوى الماجستير (جامعة السلطان قابوس، 2023).

- **قسم اللغة العربية وآدابها (Department of Arabic Language and Literature):**

أحد أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وأُفتتحت الكلية عام 1987، وتضمُّ 10 أقسام أكاديمية – بما فيها قسم اللغة العربية وآدابها – وهي: قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، قسم علم الآثار، قسم الإعلام، قسم التاريخ، قسم الفنون المسرحية، قسم الجغرافيا،قسم دراسات المعلومات، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، قسم السياحة،وتُقدم الكلية مجموعة من البرامج الأكاديمية لدرجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة في تخصصاتها المختلفة (جامعة السلطان قابوس، 2023).

(كوفيد–19) (Covid 19): المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا– سارس2. وأُكتشف هذا الفيروس لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في مدينة يوهان الصينية (منظمة الصحة العالمية، 2023).

- **التعليم الإلكتروني (E-learning):** أحد أنماط التعليم التي تعتمد على التقنيات، ويُعرف (خليف، 2011، صفحة 12) التعليم الإلكتروني بأنه "وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الإنترنت؛ يتوافر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب، وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي". ويرى (الحسن و عشابي، 2016) أن الفصول الافتراضية

هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والمتعلم، ولكنها على الشبكة العالمية، بحيث لا تتقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها تُستحدث بيئات تعليمية افتراضية.

- **منصة موودل (Moodle):** نظام لإدارة المحاضرات إلكترونيًا، يُستخدم لإنشاء وتقديم دورات تفاعلية ديناميكية عبر الإنترنت، ويسمح النظام لأعضاء الهيئة التدريسية بتوفير الملفات الخاصة بـ: المحاضرات، وتصحيحها بشكل إلكتروني، ومشاركتها مع الطلبة. والنظام مُتاح بشكل مجاني ومفتوح المصدر، ممَّا يتيح للمؤسسات التعليمية والأفراد تطويع النظام وفقا لاحتياجاتهم التعليمية (شحاتة، بسيوني، و البراشدية، 2022، صفحة 4)

- **جوجل ميت (Google Meet):** من الخدمات المجانية التي طرحتها شركة Google الرائدة في مجال الخدمات التكنولوجية وذلك عام 2017م؛ بهدف عَقد اجتماعات مرئية بين العديد من الأشخاص؛ لكونه يربط الأفراد للتفاعل معًا عن بُعد في الوقت الفعلي. ويمكن لأي شخص لديه حساب google أن يبدأ اجتماعات ومكالمات فيديو، ويدعو ما يصل إلى 100 شخص للمشاركة في الاجتماع لمدة تصل إلى ساعة. ولا يحتوي Google meet على إعدادات معقدة؛ فكل شيء بداخله يتم بشكل سهل وسلس للغاية، وكل ما يتوجب فعله إدخال الحساب الشخصي أو حساب العمل على منصة Gmail أو Google، ثم إنشاء صفحة اجتماع ودعوة العديد من الأصدقاء. ورغم أنه يشبه برنامج زووم (Zoom)، لكن جوجل ميت (Google Meet) اكتسب شهرة واسعة للمزايا المتعددة التي يشتمل عليها، مثل: التحكم فيمن ينضم إلى الاجتماع، أو إزالة بعض من الأعضاء من جلسة الاجتماع، إضافة إلى إمكانية تسجيل الحصص، ومشاركة الشاشة، وإلغاء الضوضاء الخلفية (محبوب و دخاخاني، 2022، صفحة 148).

- **برنامج زووم (Zoom):** أحد التطبيقات التي يمكن من خلالها إجراء اجتماعات أو إلقاء محاضرات عن طريق تحديد حجرة داخل التطبيق بالتاريخ والتوقيت المُراد إجراء الاجتماع به، واستخدمته الجامعات في اجتماعات مجالس الجامعات، وكذلك مجالس الأقسام العلمية، وغيرها من الدورات، وهو متوافر لجهاز الكمبيوتر، وكذلك google play وApp store (اليماني، 2021، صفحة 4).

برنامج الواتس آب (WhatsApp): تطبيق مجاني يُستخدم على نطاق واسع في التواصل اليومي بما فيه التواصل التعليمي، بهدف تبادل المعلومات والأخبار اليومية من خلال الفيديوهات، الرسائل النصية، التسجيلات الصوتية، الصور، وهو برنامج "تواصل اجتماعي ودردشة قائم على الاتصال بالإنترنت على الهاتف الجوال أو الحاسب الآلي، ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، ويُستخدم الواتس آب في التواصل مع أي شخص في العالم بصفة متزامنة أو غير متزامنة بالنص والصوت والصورة، إضافة إلى إمكانية التواصل بعدة أشخاص في الوقت نفسه" (الشربيني، 2013، صفحة 14). وظهر الواتس آب في سلطنة عُمان للأغراض التعليمية إبَّان جائحة (كوفيد-19)، تحديدًا حين بدأت مرحلة تعليق الدراسة في المؤسسات التعليمية بالسلطنة، للإجراءات الاحترازية لضمان سلامة الجميع، فكان الواتس آب خيارًا تِقنيًا للتواصل في المنظومة التعليمية، سواء بين الطلبة وأساتذتهم، أم بين الطلبة وأقرانهم، أم بين الأساتذة وأولياء أمور الطلبة، سعيًا إلى إيصال التعليمات والمراجع التعليمية، ومواكبة المتغيرات التعليمية اليومية.

مُحددات الدراسة

- **المُحددات الموضوعية:** دراسة فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي التخصصي لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.
- **المُحددات الزمانية:** فترة جائحة كورونا خلال الفترة (2009- 2021).
- **المُحددات البشرية:** طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها من كُلية التربية وكُلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس.
- **المُحددات المكانية:** جامعة السلطان قابوس مُمثلة في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة ارتكزتْ على **المنهج الاستقرائي التحليلي**، وهو المنهج الأنسب وفقًا لأهداف الدراسة وطبيعتها؛ إذ يدرس الظاهرة في واقعها وإطارها الذي حدثت فيه، ويحاول إيجاد حلول لعلاجها، ثم جمع البيانات للتوصل إلى أهداف البحث، وتقديم قراءة علمية تنبثق من واقع طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تستهدف الدراسة (عينة قصدية) غير عشوائية لفئة مُحددة من طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس ممَّن عايشوا جائحة (كوفيد-19)، وواكبوا جميع تأثيراتها وتداعياتها خلال الفترة (2019 – 2021)؛ وأُختيرت عينة (قصدية) تكوَّنتْ من 100 طالبٍ من تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس: (50) طالبًا (25 طالبًا و25 طالبة) من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، و(50) طالبًا من كلية التربية: (25 طالبًا و25 طالبة).

ج. أدوات الدراسة

طوَّر الباحثان استبانة إلكترونية مؤلفة من (30) فقرة، وُزعتْ على عينة (قصدية) من طلبة تخصص اللغة العربية بكُلية التربية وكُلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وسار إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاستبانة: تمثَّل في تعرُّف فاعلية مِنصات التعليم الإلكتروني في التكوينِ المعرفي لدى طلبة تخصص اللغة العربية بجامعةِ السلطان قابوس إبَّان جائحة (كوفيد-19).
2. استعرض الباحثان الدراسات السابقة التي تتحدث عن التعليم الإلكتروني في جامعة السلطان قابوس ومؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في ظل جائحة (كوفيد-19).
3. صياغة مفردات الاستبانة بما يتماشى وأهداف الدراسة، وعلى مستوًى عالٍ من الدقة والوضوح بما يُسهل تطبيقها.
4. عُرضت الاستبانة على مجموعة من المُحكمين في أقسام اللغة العربية من الجامعات الخاصة بالسلطنة، وبعد الأخذ برأيهم أُعتمد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

من حيث مُتغير جنس العينة

يوضح الشكل (1) أن عينة الدراسة متساوية في العدد ذكورًا وإناثًا (50 طالب وطالبة):

الشكل (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

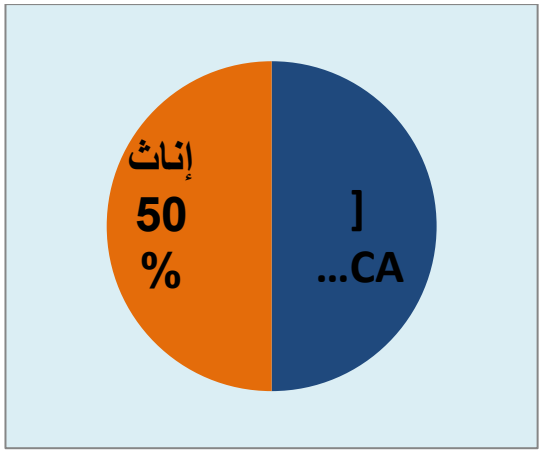

ويُشير الشكل (2) أدناه إلى أن توزيع العينة كان متساويًا بين كُلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكُلية التربية: (50 طالبًا وطالبة من كلية التربية، و50 طالبًا وطالبة من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية).

الشكل (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

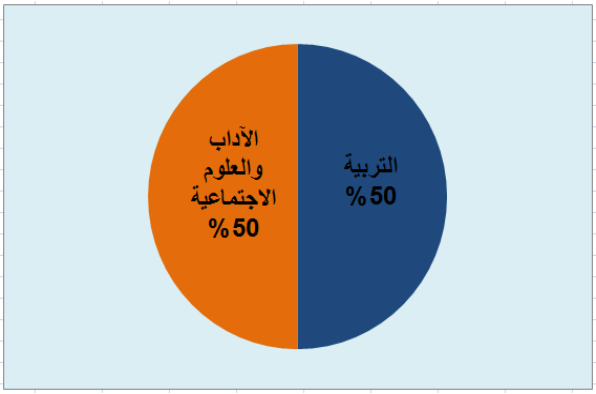

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

- من حيث مُتغير السنة الدراسية (الدفعة)

وفقًا لمتغير السنة الدراسية يكشف الشكل (3) أدناه توزيع عينة الدراسة، وأوضح التحليل أن طلبة السنة الرابعة يشكلون نسبة 40٪ من عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر، ويأتي في المرتبة الثانية طلبة السنة الثالثة بنسبة 32٪ من العينة، وهم الطلبة الذين زامنوا ظروف الجائحة بكل انعكاساتها على منظومة التعليم في جامعة السلطان قابوس.

الشكل (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

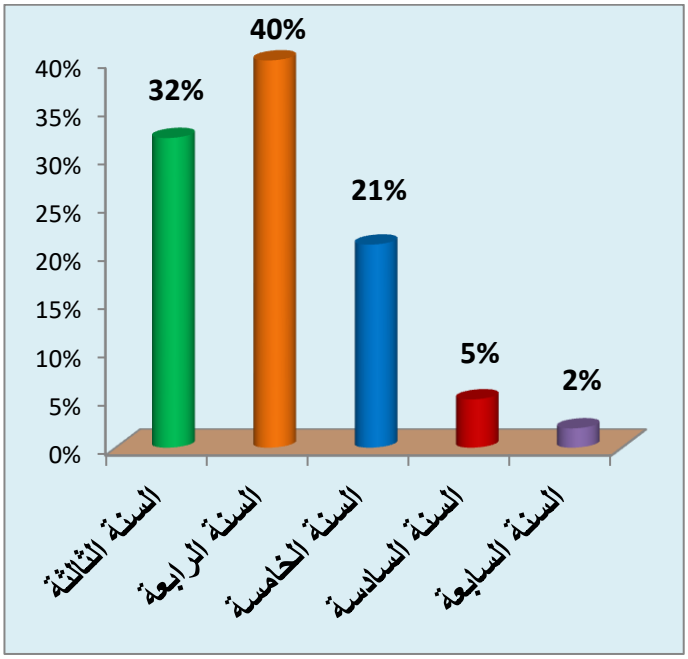

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

ويُوضح الشكل (4) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدفعة، ويُظهر الشكل أن دفعة 2019 شكَّلتْ النسبة الأكبر بنسبة 42% من إجمالي العينة، تلتها دفعة 2020 بنسبة 27% من إجمالي العينة.

الشكل (4)

توزيع عينة الدراسة حسب مُتغير الدفعة

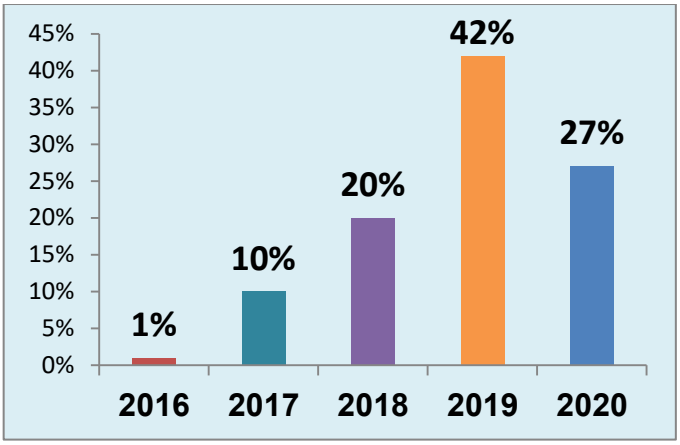

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

- من حيث مُتغير المنصة المستخدمة في التعليم الإلكتروني

يُوضح الشكل (5) توزيع عينة الدراسة وفقًا للمنصة المُستخدمة في التعليم الإلكتروني، وبالنظر إلى الشكل أدناه؛ فإن هناك تفاوتًا في نوع المنصة المستخدمة، إذ تبوأ خيار "منصات تعليمية مختلفة مع الاعتماد على منصة موودل (Moodle)" المرتبة الأولى بنسبة 61% من إجمالي العينة، ثم جوجل ميت (Google meet) بنسبة 35%، ثم منصة موودل (Moodle) منفردة بنسبة 4%، ولم يظهر أي استخدام لمنصة زووم (Zoom) لدى عينة الدراسة.

الشكل (5)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للمنصة المستخدمة في الدراسة

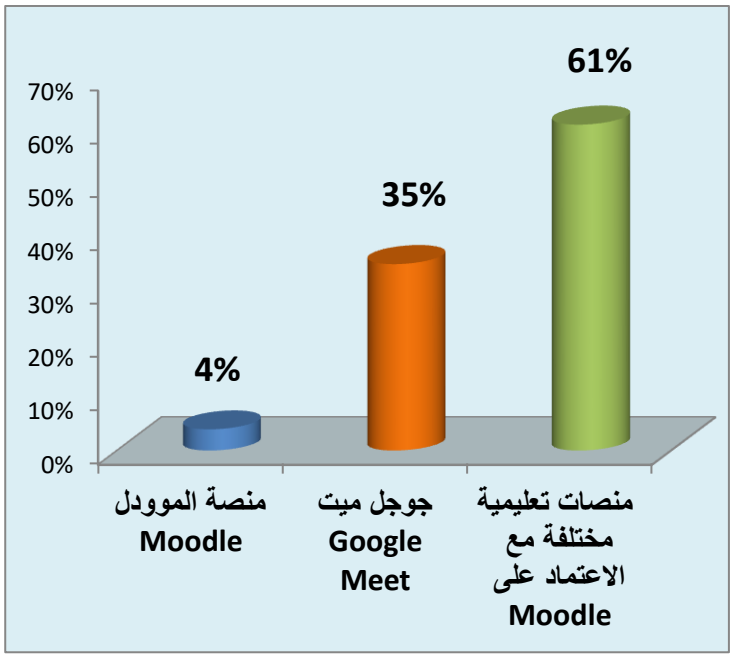

- من حيث مُتغير المنصة المفضلة لدى الطلبة في التعليم الإلكتروني

فيما يتعلق بالمنصات التي يفضلها الطلبة وفقًا للشكل (6) أدناه نجد تفاوتًا بين الذكور والإناث؛ إذ إن منصة موودل (Moodle) الأكثر تفضيلًا بشكل عام لدى الجنسين؛ بنسبة 45% لدى الذكور من مجموع العينة و41% لدى الإناث، مما يُشير إلى وجود تفاوت طفيف جدًا بين الجنسين في التفضيل، وكانت منصة زوم (Zoom) الأقل تفضيلًا لدى الجنسين، وكانت بنسبة 4%.

الشكل (6)

توزيع عينة الدراسة حسب تفضيل المنصة المستخدمة في الدراسة اعتمادًا على متغير الجنس

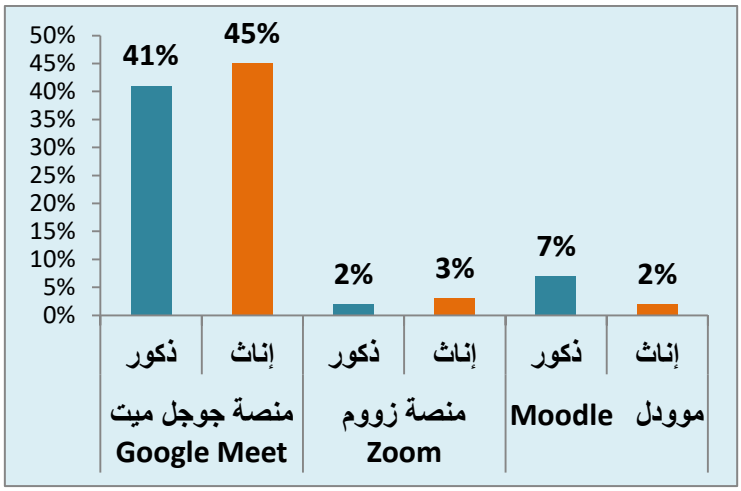

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

ويُوضح الشكل (7) توزيع عينة الدراسة وفقًا للمنصة المفضلة للدراسة، وآلية التواصل مع أستاذ المقرر، وتسليم التكليفات الخاصة بكل مقرر:

الشكل (7)

توزيع عينة الدراسة حسب المنصة المُفضلة للدراسة

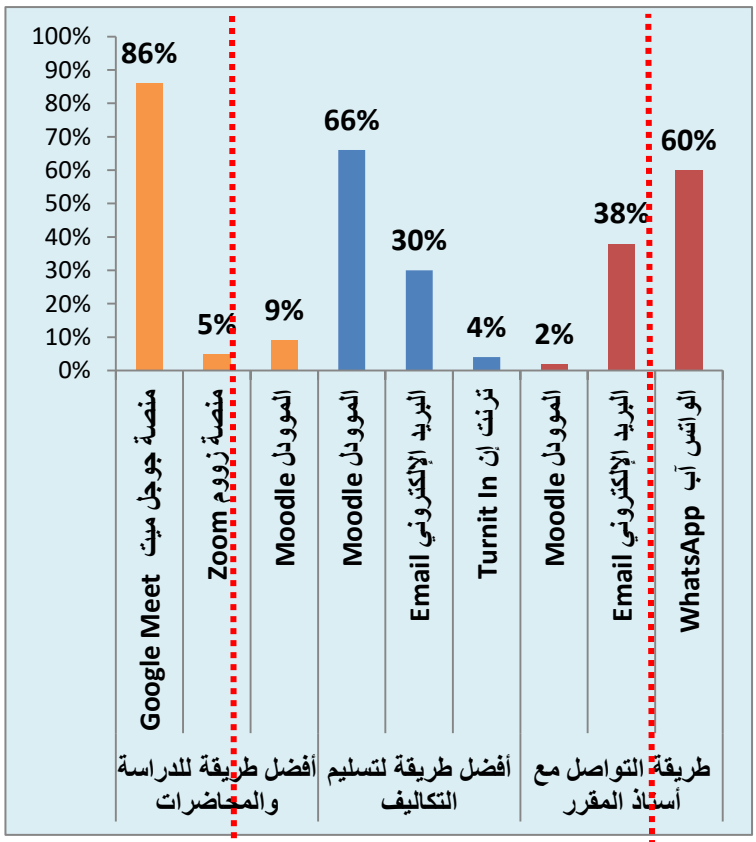

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

يُشير الشكل (7) أعلاه إلى توزيع عينة الدراسة حسب الغرض من استخدام المنصة، وفيما يتعلق بشرح المحاضرات؛ اتَّضح أن منصة جوجل ميت (Google Meet) هي المنصة المفضلة للدراسة بالنسبة لغالبية عينة الدراسة بنسبة 86% من إجمالي عينة الدراسة، أما في مجال تسليم التكليفات؛ فقد كانت منصة موودل (Moodle) الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة بنسبة 66% من إجمالي العينة، وفيما يتعلق بالتواصل مع أساتذة المقررات؛ يوضح الشكل (7) أن نسبة (60%) من عينة الدراسة تُفضل برنامج الواتس آب (WhatsApp) خيارًا سهلًا ومرنًا للتواصل مع أستاذ المقرر عوضًا عن البريد الإلكتروني الذي يأتي في المرتبة الثانية في أفضلية التواصل بنسبة 38%. ويكشف الجدول (1) أدناه متوسط الاستجابة على فقرات الاستبانة موزعة وفقًا لمتغير جنس الطالب.

الجدول (1) متوسط الاستجابة على العبارات موزعة حسب متغير جنس الطالب

العبارة	متوسط الاستجابة		
	ذكور	إناث	إجمالي
ساهمت منصات التعليم الإلكتروني في فهم كافة جوانب المقرر.	3.10	2.60	2.85
منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام.	3.98	3.82	3.90
أجدُ صعوبة في تسليم التكاليف من خلال منصة موودل.	2.70	2.38	2.54
أجدُ صعوبة في العثور على ملفات المقرر على المنصة.	2.76	2.48	2.62
قَدَّمتْ منصة موودل المهام والتكليفات بطرق أسهل وأسرع مقارنة بطريقة التعليم الإلكتروني.	3.78	3.52	3.65
وجدتُ صعوبة في فهم مقررات النحو والصرف التي أدرسها من خلال منصات العليم الإلكتروني.	3.42	3.60	3.51
وجدتُ صعوبة في فهم مقررات الأدب التي درستها من خلال منصات التعليم الإلكتروني.	2.98	2.98	2.98
أفضّلُ دراسة المقررات بنظام التعليم الإلكتروني والاستغناء عن المحاضرات التقليدية.	2.52	2.32	2.42
أسهم التعليم الإلكتروني في تحسين نوعية الأنشطة والتكليفات المطلوبة مني.	3.14	2.74	2.94
دراسة مقررات القسم بنظام التعليم الإلكتروني تُعدُّ عملية مرهقة.	3.54	3.70	3.62
أساتذة المقررات متمكنون من استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.	2.80	2.74	2.77
أصبحتُ أتواصلُ مع أساتذة المقررات بشكل أكبر بعد استخدام التعليم الإلكتروني.	3.10	3.06	3.08
التعليم الإلكتروني لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.64	3.70	3.67
التعليم الإلكتروني يُشتت انتباه الطالب.	3.80	3.84	3.82
كانت الشبكة عائقًا في تحقيق الاستفادة القصوى من تجربة التعليم الإلكتروني.	3.92	3.92	3.92
يساعد التعليم الإلكتروني في بث روح الحماس والتشويق، رغبةً في تحفيز الطالب نحو التعلم.	2.74	2.60	2.67
تأثر معدلي التراكمي بشكل سلبي في فترة التعليم الإلكتروني.	3.54	3.76	3.65
تأثر معدلي التراكمي بشكل إيجابي في فترة التعليم الإلكتروني.	2.90	2.36	2.63

تحتاج الكثير من المقررات إلى التفاعل التقليدي في قاعات المحاضرات وغير مناسبة للتعليم عن بُعد.	3.82	3.90	3.86
الاختبارات الإلكترونية أكثر تنظيمًا من الاختبارات الورقية.	3.08	2.66	2.87
التقييم باستخدام الاختبارات الإلكترونية أكثر عدلًا وأكثر دقة في احتساب الدرجات.	2.90	2.52	2.71

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

تلخيص استجابات أفراد عينة الدراسة حول تجربة التعليم الإلكتروني

استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي للاستجابة على كل عبارة من العبارات المستخدمة في تقييم تجربة التعليم عبر منصات التعليم الإلكتروني، ثم توزيع تلك المتوسطات حسب جنس الطالب وفقًا للجدول (1)، ومتوسطات الاستجابة على العبارات موزعة حسب متغير نوع المنصة المستخدمة في الدراسة وفقًا للجدول (2). وتشير نتائج الجدول (1) إلى أن منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام بمتوسط استجابة (3.90)، وترتفع قيمة متوسط الاستجابة عند الذكور مقارنة بالإناث، ويأتي في المرتبة الثانية من هذه الإيجابيات ما يتعلق بتقديم هذه المنصات للمهام والتكاليف بشكل أسهل؛ بمتوسط استجابة (3.56)، وترتفع قيمة متوسط الاستجابة عند الذكور مقارنة بالإناث. ومن إيجابيات التعليم الإلكتروني أيضًا أنه سهَّل عملية التواصل مع أساتذة المقررات؛ إذ بلغ متوسط الاستجابة (3.08)، وأظهر الذكور استجابة أعلى من الإناث في هذا الجانب، وحَسَّن التعليم الإلكتروني نوعية الأنشطة والتكليفات المطلوبة من الطلاب بمتوسط استجابة بلغ (2.94)، وكان الطلاب أكثر استجابة من الإناث. ويستعرض الجدول (1) أيضًا العديد من التحديات التي تصاحب عملية التعليم الإلكتروني من أبرزها ما يتعلق بالشبكة؛ إذ شكَّلت عائقًا رئيسيًا في تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التجربة بمتوسط استجابة بلغ (3.92)، ويتضح أن هذا التحدي واجه الطلبة من الجنسين بدرجة متساوية. ومن أبرز التحديات أيضا أن طبيعة الكثير من المقررات تحتاج إلى التفاعل التقليدي في قاعة المحاضرات، وغير مناسبة للتعليم الإلكتروني؛ إذ بلغ متوسط الاستجابة (3.86)، ويبرز هذا التحدي بصورة أكبر عند الطالبات مقارنة بالطلاب. إضافة إلى ذلك؛ فإن من التحديات التي صاحبت تجربة التعليم الإلكتروني لدى طلبة تخصص اللغة العربية تتمثل في أن التعليم الإلكتروني يشتت انتباه الطالب بمتوسط استجابة (3.82)، وظهر تباينٌ بسيط بين الذكور والإناث في هذا الجانب. ومن المشكلات التي شكَّلتْ علامة فارقة من وجهة نظر طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها أن التعليم الإلكتروني لا يراعي الفروقات الفردية بين الطلبة، وبلغ متوسط الاستجابة (3.67) بدرجة استجابة أعلى بقليل لدى الإناث من الذكور. ويكشف الجدول (2) أدناه متوسطات الاستجابة على الفقرات موزعة وفقًا لمتغير المنصة المستخدمة في الدراسة.

الجدول (2)

متوسطات الاستجابة على العبارات موزعة وفقًا لمتغير المنصة المُستخدمة في الدراسة

العبارة	متوسط الاستجابة			
	منصة موودل (Moodle)	جوجل ميت Google) (meet	منصات تعليمية مختلفة	الإجمالي
ساهمت منصات التعليم الإلكتروني في فهم كافة جوانب المقرر.	2.75	3.06	2.74	2.85
منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام.	3.00	3.89	3.97	3.90
أجدُ صعوبة في تسليم التكاليف من خلال منصة موودل.	2.00	2.83	2.41	2.54
أجدُ صعوبة في إيجاد ملفات المقرر على المنصة.	3.00	2.83	2.48	2.62
قَدَّمتْ منصة موودل المهام والتكليفات بطرق أسهل وأسرع مقارنة بطريقة التعليم الإلكترونية.	3.25	3.63	3.69	3.65
وجدتُ صعوبة في فهم مقررات النحو والصرف التي أدرسها من خلال	3.75	3.66	3.41	3.51

منصات التعليم الإلكتروني.				
وجدتُ صعوبة في فهم مقررات الأدب التي درستها من خلال منصات التعليم الإلكتروني.	3.00	3.09	2.92	2.98
أفضِّلُ دراسة المقررات بنظام التعليم الإلكتروني، والاستغناء عن المحاضرات التقليدية.	2.50	2.63	2.30	2.42
ساهم التعليم الإلكتروني في تحسين نوعية الأنشطة والتكليفات المطلوبة مني.	4.00	2.89	2.90	2.94
دراسة مقررات القسم بنظام التعليم الإلكتروني تُعدُّ عملية مرهقة.	3.00	3.63	3.66	3.62
أساتذة المقررات متمكنون من استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.	3.50	2.83	2.69	2.77
أصبحتُ أتواصل مع أساتذة المقررات بشكل أكبر بعد استخدام التعليم الإلكتروني.	3.25	3.09	3.07	3.08
التعليم الإلكتروني لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.25	3.86	3.59	3.67
التعليم الإلكتروني يُشتت انتباه الطالب.	3.75	4.06	3.69	3.82
كانت الشبكة عائقًا في تحقيق الاستفادة القصوى من تجربة التعليم الإلكتروني.	3.00	4.03	3.92	3.92
يساعد التعليم الإلكتروني في بث روح الحماس والتشويق، رغبةً في تحفيز الطالب نحو التعلم.	3.50	2.94	2.46	2.67
تأثر معدلي التراكمي بشكل سلبي في فترة التعليم الإلكتروني.	2.75	3.80	3.62	3.65
تأثر معدلي التراكمي بشكل إيجابي في فترة التعليم الإلكتروني.	3.50	2.63	2.57	2.63
تحتاج الكثير من المقررات إلى التفاعل التقليدي في قاعات المحاضرات وغير مناسبة للتعليم عن بُعد.	3.50	3.80	3.92	3.86
الاختبارات الإلكترونية أكثر تنظيمًا من الاختبارات الورقية.	3.50	3.17	2.66	2.87
التقييم باستخدام الاختبارات الإلكترونية أكثر عدلًا ودقة في احتساب الدرجات.	3.75	2.71	2.64	2.71

(المصدر: الباحثان في هذه الدراسة من خلال التحليل)

يُوضح الجدول (2) أعلاه رأي عينة الدراسة حول منصات التعليم الإلكتروني وفقًا لمعطيات الاستبانة؛ويتَّضح أن الغالبية العظمى من الطلبة يُفضلون استخدام منصات تعليمية مختلفة في عملية التعليم الإلكتروني بمتوسط استجابة بلغ (3.97)، إضافة إلى ذلك؛ اتَّفق غالبية الطلبة بأن منصة موودل (Moodle) قدَّمتْ المهام والتكليفات بطرق أسهل وأسرع مقارنةً بطريقة التعليم الإلكترونية؛ إذ بلغ متوسط الاستجابة (3.69)، وأجمع الطلبة بمتوسط استجابة (3.82) بأن التعليم من خلال منصات التعليم الإلكتروني يُشتت انتباههم وتركيزهم. واعتمادًا على تحليل استبانة الدراسة؛ يمكن تلخيص وجهة نظر طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس في أن التعليم من خلال منصات التعليم الإلكتروني المختلفة له تداعيات سلبية أهمها أن هذه المنصات لا تحدد قدرات الطالب، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، إضافة إلى أن الكثير من المقررات تحتاج إلى التفاعل التقليدي في قاعات المحاضرات وغير مناسبة للتعليم الإلكتروني، والملاحظ أن متوسطات الاستجابة هي نفسها في الجدولين معًا.

البرمجيات المُستعملة في دعم التعليم الإلكتروني

أظهرتْ نتائج الدراسة وجود تفاوت في استخدام المنصات وفقًا لغرض الاستخدام؛ لاختلاف المميزات التي تقدمها كلُّ منصة، وتباين غرضها؛ إذ تُسهل منصة Moodle مثلًا عملية تسليم التكليفات، واعتمد طلبة تخصص اللغة العربية في شرح الدروس على

منصة (Google Meet)، بوصفها منصة سهلة الاستخدام، وتفضل عينة الدراسة برنامج الواتس آب (WhatsApp) للتواصل مع أستاذ المقرر، لسهولة التطبيق ومرونته. وخَلصتْ نتائج الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس اعتمد بشكل أساسي على استخدام منصات مختلفة للتعليم الإلكتروني: (Moodle، Google Meet، Zoom)، وقد كشفتْ استجابات عينة الدراسة أن منصة Moodle هي المنصة المشتركة بين كل عمليات التعليم، سواء من حيث شرح المحاضرات، أم تسليم التكليفات، بمعنى أنها كانت تُستخدم بشكل أساسي في عملية التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، ويرجع الاعتماد الكبير على هذه المنصة لاعتمادها رسميًا من قبل الجامعة، وكانت تُستخدم قبل بدء جائحة (كوفيد-19)، ممَّا سهَّل على الطاقم التدريسي بجامعة السلطان قابوس من أساتذة وطلبة عملية انتقال التعليم الإلكتروني إليها، لوجود خبرات مسبقة في التعامل مع Moodle من الطلبة وأساتذتهم. ومن الأسباب التي أسهمت أيضًا في تفوق منصة موودل (Moodle) في عملية التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس أن هذه المنصة "تُحقق العناصر الستة لنجاح نظام التعليم الإلكتروني، المُتمثلة في: إمكانية التشغيل البيئي، وإمكانية الوصول، وإعادة الاستخدام، والموثوقية، وقابلية الصيانة، والقدرة على التكييف. إضافة إلى أن نظام مودل يُعدُّ نظامًا مفتوح المصدر يُمكّن المعلمين من تقديم مهام متدرجة، وتنوع الأنشطة التي يمكن إضافتها فيه، ويدعم النظام مشاركة الملفات، ووضع الاختبارات القصيرة، ودعم ورش العمل والدردشة، وتقديم منتدى سهل الاستخدام للمتعلمين؛ ممَّا يجعله واحدًا من أكثر المنتجات التعلمية المفتوحة المصدر سهولة ومرونة في الاستخدام (أحمد، ناهد، خالصة 12).

رأي عينة الدراسة حول تجربة التعليم الإلكتروني

أجمعتْ عينة الدراسة بأن تجربة التعليم الإلكتروني إبَّان جائحة (كوفيد-19) بها الكثير من الإيجابيات، مع وجود سلبيات تعيق استمرارها، وتقلل من نسبة تقبُّل الطلبة لها. فمن الإيجابيات سهولة الوصول إلى المعلومات، وتوافرها بشكل مستمر، وسهولة متابعة المحاضرات أمام الشاشة دون الحاجة للتنقل بين المباني والقاعات الدراسية، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت والجهد، ويمكن للطالب العودة لمشاهدة المحاضرة مُسجلة في أي وقت وحسب ظروفه. ويرى بعض عينة الدراسة أن هناك مقررات في القسم تناسبها طريقة التعليم الإلكتروني مثل: المقررات الأدبية، والمقررات التي لا تحتاج إلى تدريبات، وكانت هذه التجربة فرصة لتطوير قطاع التعليم وتزويده ببعض الوسائل التي تُمكن من شرح الدروس، وزيادة التفاعل بين الأستاذ وطلابه. وبالمقابل؛ رأى عدد من الطلبة أن بعض مقررات القسم غير مناسبة للتعليم الإلكتروني بحاجة إلى التفاعل والمناقشة بين الأستاذ والطلاب في القاعات الدراسية، مثل: مقررات النحو والصرف ومهارات اللغة العربية، ويشتكي غالبية الطلاب من ضعف الشبكة، وعدم توافرها بشكل دائم في مناطق سكنهم خاصة فترة الحظر الصحي، مما أدَّى إلى مشكلات تمثلت في انقطاع الإنترنت تارة، وعدم وضوح الصورة والصوت تارة أخرى، وواجه بعض الطلبة صعوبة في الالتزام بالحضور، وبالتالي لم يحقق الطلبة الاستفادة المرجوة من بعض المقررات، وأجمع الطلبة على صرامة أعضاء هيئة التدريس خلال فترة التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بحضور المحاضرات، رغم بطء شبكة الإنترنت ومشاكلها المتكررة، إضافة إلى صعوبة الاختبارات، ممَّا أدى إلى انخفاض المعدلات التراكمية للطلبة.

نتائج الدراسة

هَدفّتْ هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية مِنصات التعليم الإلكتروني في التكوين المعرفي لدى طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس إبَّان جائحة (كوفيد-19): (دراسة وصفية تحليلية)، وبعد استقراء استبانة الدراسة وتحليلها، توصَّلت الدراسة إلى:

- اعتمد التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس بشكل أساسي على استخدام مزيج من منصات التعليم الإلكتروني المتضمنة (Moodle، Google Meet، Zoom).

- كان هناك تفاوتٌ في نوع المنصة المستخدمة في التعليم الإلكتروني وتقديم المحاضرات، إذ تبوأ خيار "منصات تعليمية مختلفة مع الاعتماد على منصة موودل (Moodle)" المرتبة الأولى بنسبة 61% من إجمالي العينة، ثم منصة جوجل ميت (Google Meet) بنسبة 35%، ثم منصة موودل (Moodle) مُنفردة بنسبة 4%، ولم يظهر أي استخدام لمنصة زووم (Zoom) عند عينة الدراسة.

- انفردتْ منصة جوجل ميت (Google Meet) بصدارة المنصات التقنية فيما يتعلق بشرح المحاضرات؛ لسهولة استخدامها، إذ شكّلتْ نسبة 86% من عينة الدراسة.

- أظهرتْ استجابات عينة الدراسة أن منصة (Moodle) هي المنصة المشتركة بين كل عمليات التعليم سواء من حيث شرح المحاضرات أم من حيث تسليم التكليفات، إذ كانت تستخدم بشكل أساسي في عملية التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس لاعتماد هذه المنصة رسميًا من قبل الجامعة، إضافة إلى أنها كانت تُستخدم قبل بدء جائحة (كوفيد-19)، مما سهّل على الطاقم التعليمي من أساتذة وطلبة عملية انتقال التعليم الإلكتروني إليها، لوجود خبرات مسبقة في التعامل مع (Moodle) من الطلبة والأساتذة.

- أوضحتْ النتائج أن منصة (Moodle) هي الأكثر تفضيلًا لدى طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس فيما يتعلق بتسليم التكليفات؛ وكانت بنسبة 66% من إجمالي العينة، وبمتوسط استجابة (3.69)، أمّا منصة ترنت إن (Turnit In) فكانت الأقل تفضيلًا في تسليم التكليفات، وبنسبة 4%.

- اِعتلى الواتس آب (WhatsApp) صدارة ترتيب المنصات الأكثر فاعلية في تواصل الطلبة مع أساتذة المقررات بنسبة (60%) من عينة الدراسة، وهذا عائدٌ إلى سهولة التطبيق ومرونته، مقارنة بالبريد الإلكتروني الذي يأتي في المرتبة الثانية في أفضلية التواصل مع الأساتذة بنسبة 38%.

- يرى طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس أن لمنصات التعليم الإلكتروني إيجابيات تتمثل في أنها سهلة الاستخدام؛ ويسَّرتْ عملية التواصل مع أساتذة المقررات؛ وحسَّنتْ نوعية الأنشطة والتكليفات المطلوبة من الطلبة، وسهَّلتْ أيضًا متابعة المحاضرات أمام الشاشة دون الحاجة للتنقل بين المباني والقاعات الدراسية، ويمكن للطالب مشاهدة المحاضرة مسجلة في أي وقت وحسب ظروفه.

- يرى طلبة تخصص اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس أن تجربة التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية وآدابها أظهرتْ مجموعة من التحديات التي تواجه التجربة منها: ما يتعلق بالشبكة؛ وعدم توافرها بشكل دائم في مناطق سكنهم خاصة فترة الحظر الصحي، مما أدَّى إلى مشكلات تمثلت في انقطاع الإنترنت تارة، وعدم وضوح الصورة والصوت تارة أخرى، وواجه بعض الطلبة صعوبة في الالتزام بالحضور، وبالتالي؛ لم يحقق الطلبة الاستفادة المرجوة من بعض المقررات في تجربة التعليم الإلكتروني.

- يرى بعض طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها أن التعليم الإلكتروني أسهم في انخفاض معدلاتهم التراكمية بسبب كثرة التكليفات من الأساتذة وصعوبة الاختبارات، إضافة إلى أن التعليم الإلكتروني لا يراعي الفروقات الفردية بين الطلبة، وبلغ متوسط الاستجابة (3.67) بدرجة استجابة أعلى لدى الإناث من الذكور.

- يرى بعض طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس أن التعليم الإلكتروني لا يناسب جميع مقررات القسم لخصوصية بعض منها، إذ يناسب التعليم الإلكتروني -مثلاً- المقررات الأدبية وبعض المقررات التي لا تحتاج إلى تدريبات يُشرف عليها الأستاذ بشكل مُباشر، بخلاف المقررات التي تحتاج إلى التفاعل المباشر والمناقشة بين الأستاذ والطلبة في القاعات التدريسية، مثل: مقررات النحو والصرف، ومقررات مهارات اللغة العربية، ومقرر التدريبات النحوية، بوصفها مقررات تدريبية تعتمد على التطبيق المعرفي، مما يستوجب المواجهة بين الطلبة وأستاذ المُقرر.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

بعد دراسة فاعلية منصات التعليم الإلكتروني إبَّان جائحة (كوفيد-19) في التكوين المعرفي لدى طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها من كُلية التربية وكُلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس؛ وممَّا توصلت إليه الدراسة من نتائج، تُوصي الدراسة الحالية بالآتي:

- اعتماد مِنصات التعليمِ الإلكتروني لتكون جزءًا أساسيًا من عملية التعليم الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.

– تطوير تجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس في التعليم الإلكتروني من خلال تشجيع أساتذة القسم على الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم الإلكتروني بهدف جعل مقررات القسم أكثر جاذبية وتشويقًا للطلبة، وتطوير طرق التدريس والأدوات التعليمية بما يثير دافعية طلبة القسم نحو التكوين المعرفي التخصصي.

– تطوير الخدمات التي تقدمها منصة (Moodle) لكون أعضاء الهيئة التدريسية ما زالوا يعتمدون على هذه المنصة في التدريس.

– تشجيع الطلبة والباحثين على الاستمرار في البحث العلمي لاستقصاء أثر التعليم الإلكتروني في جوانب أخرى واتجاهات مختلفة لدى طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها خاصة، وطلبة جامعة السلطان قابوس عامة، مثل: مهارات المذاكرة، مهارات التفكير الناقد، مهارات التحصيل الدراسي.

المراجع

إبراهيم اليماني. (2021). تأثير استخدام برنامج زوم التفاعلي على تحسين مخرجات التعلم للطالب المعلم نحو مقرر التدريب الميداني. *مجلة بحوث التربية، جامعة الزقازيق، 69*(134)، 232–251.

أحمد الخروصي، و نجمي العامري. (2021). آراء طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان حول تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 4*(40)، 223–209.

أحمد شحاتة، ناهد بسيوني، وخالصة البراشدية. (2022). تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 5*(1)، 1–16.

جامعة السلطان قابوس. (2023). تاريخ الاسترداد 13 12, 2023، من https://www.squ.edu.om

زهير ناجي خليف. (2011). استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر الطلبة وطلاب الثانوية العامة في فلسطين. *المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتدريب عن بُعد*. المملكة العربية السعودية.

عصام الحسن، وهناء عشابي. (2016). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة أنموذجًا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1*(15)، 45–75.

محمد الشربيني. (2013). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من حده الآثار السلبية لبرنامج (تطبيق) الواتس آب على العملية التعليمية الجزء (1): 1–66. (جامعة حلوان، المحرر) *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 35*، 1–66.

محمد شحات، ومحمد العامري. (2022). تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة دراسات، 49*(2)، 329–316.

منظمة الصحة العالمية. (2023). تاريخ الاسترداد 13 12, 2023 من https://www.who.int/ar

ياسر الشهومي، ومحمد غزالي. (2021). التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: دراسة مقارنة بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2*(10)، 258– 274.

يمينة محبوب، ووهيبة دخاخاني. (2022). تقييم تجربة المدارس العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بُعد عبر جوجل ميت: من وجهة نظر الطلبة. *مجلة اقتصاد المال والأعمال، 7*(2)، 158–143.

References

Al hassan, E. I., Ashabi. H. (2016). The Status of using Virtual Classrooms in the Programs of Distance Learning from the teaching staff point of view (Open University of Sudan as a model), (in Arabic). *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*, 15 (1). 45-75.

Al Kharousi. A, Al Amri. N. (2020). Opinions of students of higher education institutions in the Sultanate of Oman about Distance Learning under the Corona pandemic, (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research*, 40 (4). 209-223.

Al Sharbini, M. (2013. The effectiveness of cognitive behavioral therapy in case work in the reduction of the negative effects of "WhatsApp" program application on the educational process, (in Arabic). Helwan University, *Journal of Studies in Social Service and Human Sciences*, 35 (1). 1-66.

Al Yamani. I. (2021), Effect of using the interactive Zoom program on improving the learning outcomes of the student teacher towards the field-training course, (in Arabic). *Journal of Educational Research*, 134 (69). 232-251.

Al-Shuhomi. Y, Ghazali. M. (2021), Distance education in the light of Corona pandemic (A Comparative study between Sultanate of Oman and The Kingdom of Morocco), (in Arabic). *International Journal of Educational & Psychological Studies*, 10 (2). 258-274.

Dakhakhni,.W. Mahbob.Y (2022), Evaluation of the experience of the Annaba school of management in distance learning, via the google meet, from the point of view of the students, (in Arabic). *Journal of Economics of Finance and Business*, 7 (2). 143-158.

Global Health Organization. (2023). Retrieved 12/13/2023 from https://www.who.int/ar

Khlaif, Z. Naji. (2011). Using of virtual classrooms from the perspective of students and high school students in Palestine and Saudi Arabia, (in Arabic). *The Second International Conference on E-Learning and Distance Learning, National Center for E-Learning and Distance Training,* Riyadh.

Shahat, Mohamed, Al-amri, Mohammed. (2022). Assessing Sultan Qaboos University's Distance Learning Experience in Using Moodle Platform in Light of Emerging Coronavirus Pandemic from the Faculty Members' Point of View, (in Arabic). The University of Jordan, *Dirasat: Educational Sciences*, 49 (2). 316-329.

Shehata AMK, Salem. NMB, Al-Barashidiyah KA. (2022), E-Learning experience during Covid-19 pandemic of the Information Studies Department at Sultan Qaboos University, (in Arabic). *Journal of Information Studies & Technology*, 5 (1). 1-16.

Sultan Qaboos university. (2023). Retrieved 12/13/2023, from https://www.squ.edu.om

مُلحق: استبانة الدراسة

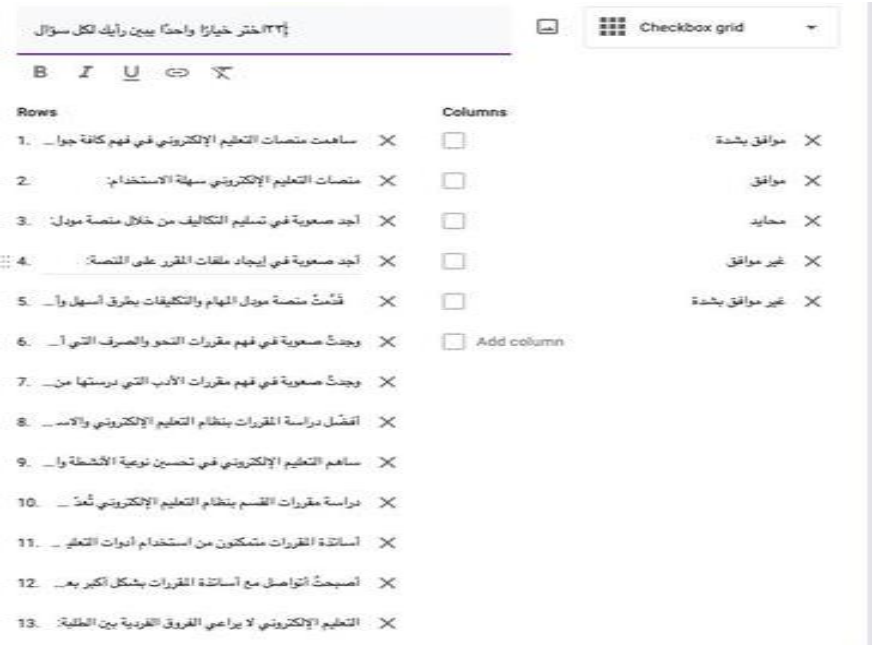

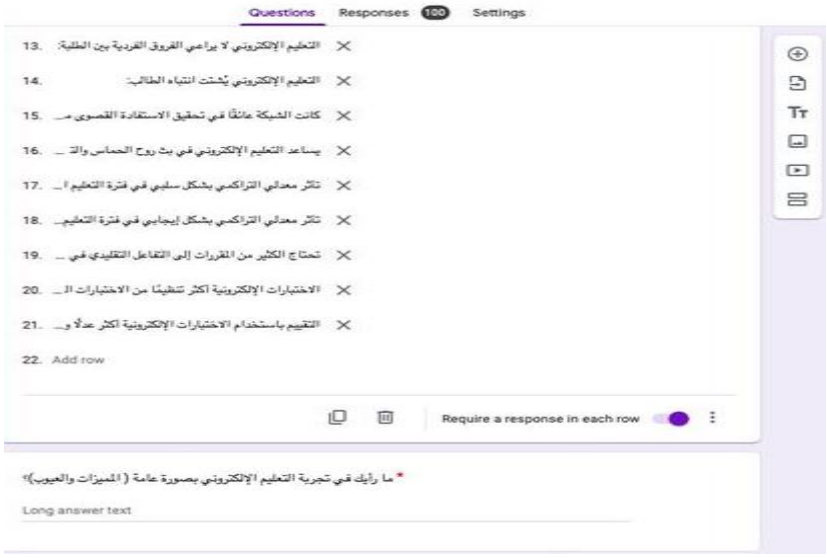
Questions
Responses 100
Settings
13. التعليم الإلكتروني لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة
14. التعليم الإلكتروني يُشتت انتباه الطالب
15. كانت الشبكة عائقًا في تحقيق الاستفادة القصوى م...
16. يساعد التعليم الإلكتروني في بث روح الحماس والت...
17. تأثر معدلي التراكمي بشكل سلبي في فترة التعليم ا...
18. تأثر معدلي التراكمي بشكل إيجابي في فترة التعليم...
19. تحتاج الكثير من المقررات إلى التفاعل التقليدي في ...
20. الاختبارات الإلكترونية أكثر تنظيمًا من الاختبارات ا...
21. التقييم باستخدام الاختبارات الإلكترونية أكثر عدلًا و...
22. Add row
Require a response in each row
* ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
Long answer text

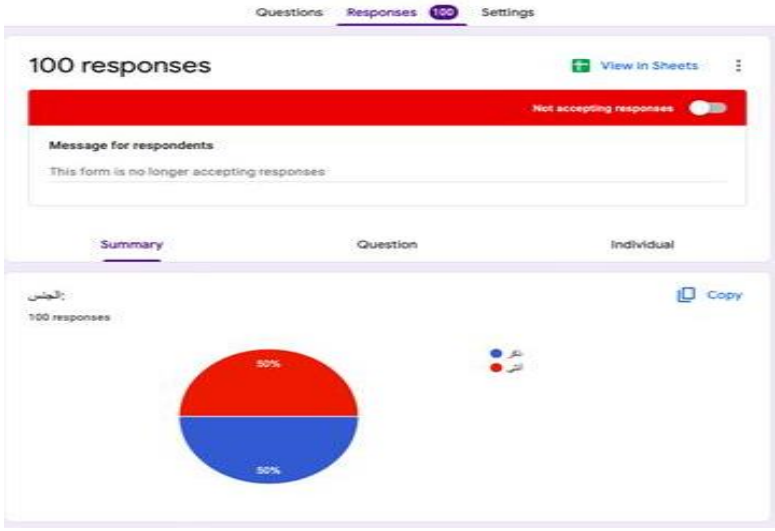
Questions
Responses 100
Settings
100 responses
View in Sheets
Not accepting responses
Message for respondents
This form is no longer accepting responses
Summary
Question
Individual
الجنس:
100 responses
Copy
50%
50%

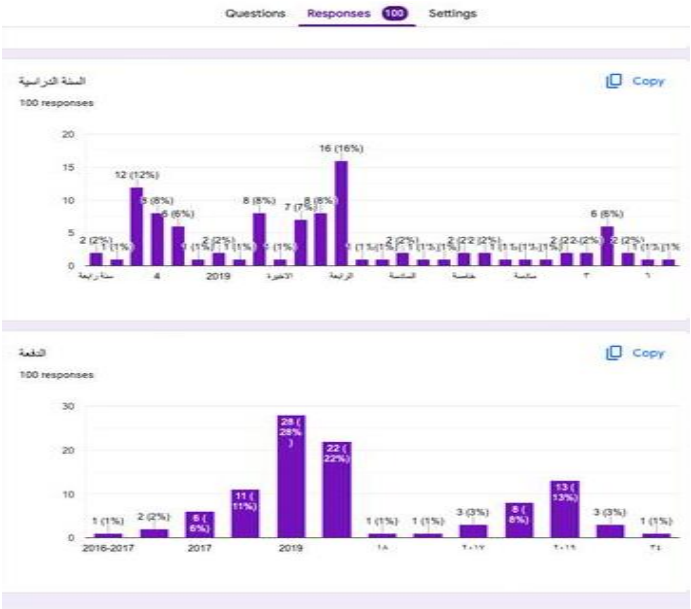
Questions
Responses 100
Settings
السنة الدراسية
100 responses
Copy
16 (16%)
12 (12%)
8 (8%)
8 (8%)
8 (8%)
7 (7%)
6 (6%)
6 (6%)
2019
التقدمة
100 responses
Copy
28 (28%)
22 (22%)
13 (13%)
11 (11%)
8 (8%)
6 (6%)
3 (3%)
2 (2%)
1 (1%)
2016-2017
2017
2019

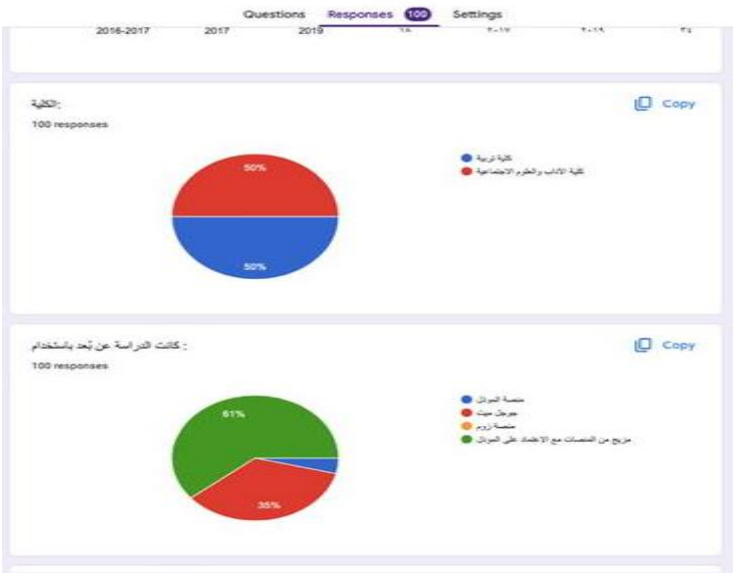
Questions
Responses 100
Settings
Copy
100 responses
50%
50%
Copy
100 responses
61%
35%

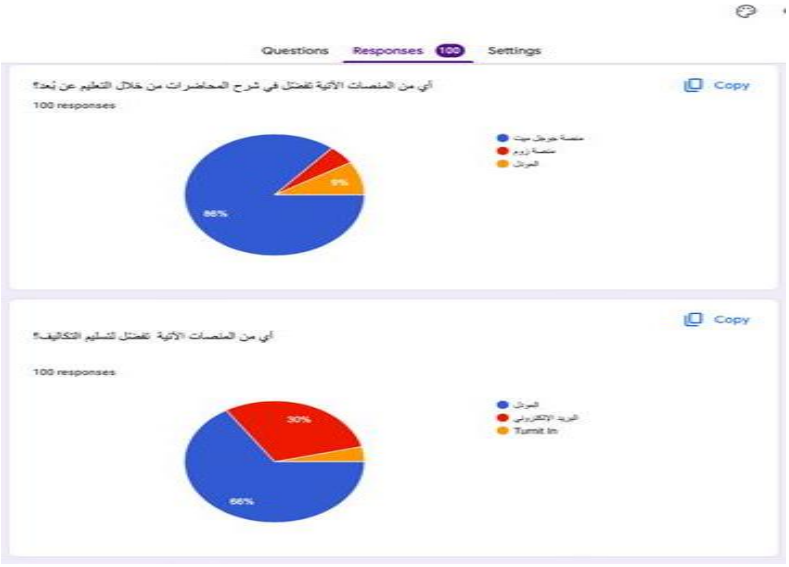
Questions
Responses 100
Settings
Copy
100 responses
86%
9%
Copy
100 responses
66%
30%

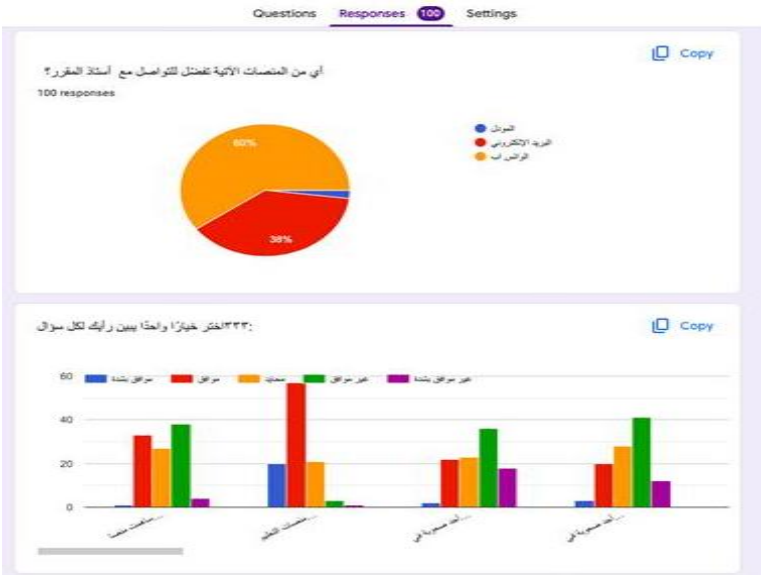
Questions
Responses 100
Settings
Copy
100 responses
62%
38%
Copy
60
40
20
0

ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
100 responses
من مميزات التعليم الإلكتروني سهولة الوصول إلى المعلومات من شتى المصادر والمراجع بيسر وسهولة، والسهولة في إنجاز قدر كبير من التكاليف الأكاديمية المتوقعين بها، كما أنها ساعدت بعض الحالات الاجتماعية من التنقل داخل الحرم الجامعي مما يسهم في تخفيف العبء عليهم من التحرك داخل الجامعة، كما وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز أكبر قدر من التعليم بدلاً من التحركات داخل الحرم الجامعي، والكلام يطول في إيجابيات هذا النوع من التعليم، أما بالنسبة للسلبيات فلوجدها مختلفة ومتعددة يتحدد مستخدمي الوسائل الإلكترونية، مثلاً في بعض الأحايين نجد أن أستاذ المقرر غير مؤهل لاستخدام هذا النوع من التعليم؛ مما يسبب بشكل ملحوظ على المستوى التحصيلي للطالب، كما يقع السلب على الطالب أيضاً من خلال اتكاله على غيره في التعليم، وزيادة منطقة الراحة لديه بسبب الاتكالية والتسويف في استخدام المعلومات التي تُقدَّل وتناقش في هذه المنصات، كما أنها عملت على تشتيت الطالب بشكل ملحوظ من خلال عدم فهمه واطلاعه على هذه الوسائل التعليمية من قبل.
جيدة
تجربة سيئة بالنسبة لي لأن الدكاترة لا يعرفون فيه الفروقات الفردية بين الطلاب بالتالي لا ينال الطالب الدرجة التي يستحقها.
ايجابي من حيث اختصار الوقت الذي كان يضيع في التنقل بين المباني التدريسية بين المحاضرات
ما يميز التعليم الالكتروني هو أنه بدأنا ندخ في عالم التقنية، وبتعد عن التعليم التقليدي المعتاد، وهو سهل لنا الكثير في حين ضعالة الإمكانات المتاحة، ولو كان أساس الدولة قائم على تبني هذا التعليم لنجحنا في تطبيقه.
وبه العديد من الإيجابيات كالسرعة والسهولة وتلقي المعلومات من مصادر ومعينات متعددة وغيرها
سلبياتها تتمحور حول البنية التحتية غير المهيئة، وقلة الوعي بأهمية هذا النوع التعليمي، وعدم استغلاله بطريقة أفضل لتتضح لنا أبوابا من الإيجابيات الأخرى.

ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
100 responses
جيدة جدا وغير متعبة
كانت تجربة ممتعة لكن كان الظلم فيها كبير جداً من حيث الدرجات وكذلك التشديد الذي حصل مما سبب صعوبة الاختبارات وبالتالي أدى إلى انهيار المعدل
غير مناسب ، يمكن أن يظلم الطالب في بعض الأحيان
لم أستطع التأقلم مع التعليم الإلكتروني ومن وجهة نظري العيوب أكثر من المميزات
المميزات : تعليم مريح
العيوب : الشبكة كانت عائق في عملية التفاعل مع المعلم
تجربة جميلة ساعدت في زيادة خبراتي في الأجهزة الالكترونية وارتفاع المعدل والناحية السلبية تمثلت في ضعف الشبكة وعدم القدرة على الفهم بشكل متكامل
المميزات:
توفير الوقت والجهد.
العيوب:

ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
100 responses
بصفة عامة أجد أن التعليم الإلكتروني مناسب جدا لبعض المقررات في القسم، ولكني استفيد من تجربة التعليم عن بُعد أو الإلكتروني عليا تغيير وعي الطلاب به قبل كل شيء، فالكثير منهم لا يولون المقرر أهمية كبيرة عندما يُدرس عن بُعد، وفي الحقيقة كان للمعلم دور في هذا الجانب وذلك من خلال بناء اختبارات لا تكافح العقل بكل بساطة، فالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر شخصية لا يقل شأناً من التعليم التقليدي، ولكنه يحتاج إلى ضوابط واضحة ومحددة.
عيوب: ضعف الانترنت في بعض المناطق بشكل عائق.
مميزات: يمكنك مشاهدة المحاضرة مسجلة في أي وقت كان.
تجربة جديدة ولكن لا تغني عن التعليم الحضوري كونه يساعدك على بناء شخصيتك كمعلم في المستقبل
تجربة سيئة إلى حد ما
كانت تجربة ظالمة جدًا.
تعتبر تجربة جيدة وصحت الحاجة في نظام التعليم
تجربة جميلة ولكن غير مفيدة

ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
100 responses
جيدة جدًا وغير ممتعة
كانت تجربة ممتعة لكن كان الظلم فيها كبير جداً من حيث الدرجات وكذلك التشديد الذي حصل مما سبب صعوبة الاختبارات وبالتالي أدى إلى انهيار المعدل
غير مناسب ، يمكن أن يظلم الطالب في بعض الأحيان
لم أستطع التأقلم مع التعليم الإلكتروني ومن وجهة نظري العيوب أكثر من المميزات
المميزات : تعليم مريح
العيوب : الشبكة كانت عائق في عملية التفاعل مع المعلم
تجربة جميلة ساعدت في زيادة خبراتي في الأجهزة الالكترونية وارتفاع المعدل والناحية السلبية تمثلت في ضعف الشبكة وعدم القدرة على الفهم بشكل متكامل
المميزات:
توفير الوقت والجهد.
العيوب:

ما رأيك في تجربة التعليم الإلكتروني بصورة عامة (المميزات والعيوب)؟
100 responses
غير مثمرة
المميزات تظهر من ناحية كون المحاضرات تكون في المنزل
العيوب: صعوبة الاختبارات كونها اختبارات كتاب المقترح وبعيدة عن المنهج
ضعف شبكة الإنترنت
سيئ
تجربة مرهقة جدا، غير هادفة، لم يكن هناك تفاعل وراغبة في الدراسة. لا يوجد مميزات أبدا
تجربة فاشلة وغير محققا التراكمي للأسوأ
من مميزات التعليم الإلكتروني أن المحاضرات مسجله ويمكن العودة إليها في أي وقت كذلك معالجة مسألة الزحمة المرورية التي قد تجد في الجامعة ومشكلة السكنات وغيرها
من السلبيات في عملية التعليم الإلكتروني الشبكة ضعيفة في أغلب المناطق والتي تشكل عائق لأغلب الطلاب كذلك عدم توافر مكان مناسب لحضور المحاضرات في المنزل
طريقة التعليم سهلة لا بأس بها ولكن الاختبارات والتفاعل كان صعبا